



اللغة العربية - السادس إبتدائي

النص الوظيفي 1-1 : شروط قيام الحضارة

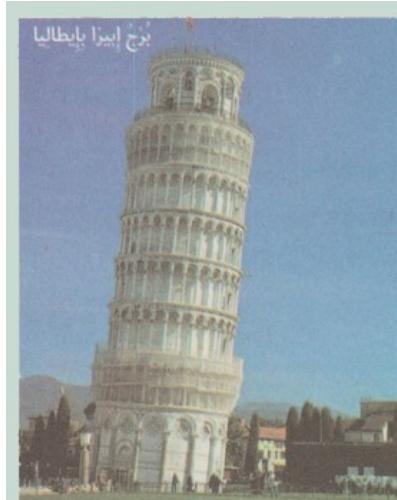
الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- I- النص
- II- المعجم اللغوي
- III- أسئلة الفهم
- IV- التحليل
- V- التركيب

I- النص

شروط قيام الحضارة



تُعرَفُ الحضارة بِأنَّها ثَمَرَةُ كُلِّ جُهْدٍ يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ؛ لِتَحْسِينِ ظَرُوفِ حَيَاةِ، وَالْأَرْتِقَاءِ بِمُسْتَوَاهِ الْمَعِيشِيِّ؛ سَوَاءً كَانَ الْمَجْهُودُ الَّذِي يَيْدُلُهُ لِأَجْلِ تَحْقِيقِ ثَمَرَةِ تِلْكَ الْحَضَارَةِ مَادِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا. وَيَقُومُ بِنَاءُ الْحَضَارَةِ، لَدِي كُلِّ شَعْبٍ، عَلَى أَرْبَعَةِ شُرُوطٍ؛ هِيَ: الْزَّمَانُ أَوْ الْتَّارِيخُ، وَالْعُقْلُ أَوْ الْإِنْسَانُ الْمُنْتَجُ لِلْفِعْلِ الْحَضَارِيِّ، وَالْبَيْنَةُ الْجُغْرَافِيَّةُ أَوْ الْطَّبِيعِيَّةُ، ثُمَّ اللُّغَةُ.. فَمَمَّا شَرُطَ الْزَّمَانُ؛ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ مَفْهُومَ الْحَضَارَةِ مُرْتَبَطٌ أَشَدَّ مَا يَكُونُ الْأَرْتِبَاطُ بِالْتَّارِيخِ؛ لِأَنَّ الْتَّارِيخَ وَالثَّمَراتَ الْحَضَارِيَّةَ الَّتِي سَيَمِّمُ اِنْتِاجُهَا تَحْتَاجُ إِلَى زَمَانٍ؛ لِكِنَّ تَسْمُو وَتُزَهِّرُ وَتُؤْتَيِ الْكَلَامَ؛ أَيْ إِنَّهَا جُزُءٌ مِنَ الْتَّارِيخِ. فَكَمَا أَنَّ ثَمَراتَ الْأَشْجَارِ لَا تَنْضَجُ إِلَّا بِفَعْلِ الْزَّمَانِ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْزَعَهَا وَنَقْوَمَ بِحَصْدِهَا فِي الْوَقْتِ نَفْسِيهِ، فَكَذَلِكَ الْشَّأْنُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى ثِمَارِ الْحَضَارَةِ الَّتِي لَا تَنْظَهُرُ آثَارُهَا الإِيجَاحِيَّةُ إِلَّا يَمْرُورُ

الزمان عليهـ..



وَمِنْ هُنَا، فَإِنَّ الْحَضَارَةَ وَالْتَّارِيخَ مُرْتَبَطٌ أَحْدُهُمَا بِالْآخِرِ
أَشَدَّ الْازْبِياطِ، وَلَا يَسْتَطِعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ الْحَضَارَةِ،

إِلَّا إِذَا كَانَ مُدْرِكًا مَفْهُومَ الْتَّارِيخَ وَالزَّمَانَ إِدْرَاكًا مَعْقُولاً. وَالْجَدِيدُ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْقِيمَةَ الْحَقِيقَيَّةَ لِأَيِّ زَمَانٍ
حَضَارِيَّةٍ، لَا تَسْتَحِقُ إِلَّا إِذَا جَرَبَهَا الْإِنْسَانُ فِي حَيَاةِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَعَرَفَ فَائِدَتَهَا.

أَمَّا الشَّرْطُ الثَّانِي فِي قِيامِ الْحَضَارَةِ، فَيَكُمُّنُ فِي الْعُقْلِ أَوِ الْإِنْسَانِ الْمُنْتَجِ لِلْحَضَارَةِ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ
الْإِنْسَانَ لَمْ يَضَعِ الْخُطْوَةَ الْأُولَى فِي بَنَاءِ الصَّرْحِ الْحَضَارِيِّ إِلَّا لَمَّا تَبَّأَ إِلَى أَنَّهُ يَمْلِكُ عَقْلًا؛ يُمْكِنُهُ
مِنَ التَّفْكِيرِ الْجَادِ. وَيُقْهِمُ الْعُقْلُ هُنَا بِأَنَّهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَقْلِ الْأَشْيَاءِ؛ أَيْ إِدْرَاكِهَا وَالسَّيْطَرَةِ عَلَيْهَا..

ثُمَّ يَأْتِي الشَّرْطُ الثَّالِثُ فِي بَنَاءِ الْحَضَارَةِ، وَهُوَ الْعَوَامِلُ الْطَّبَيِّعِيَّةُ أَوِ الْبَيْئَةُ الْجُغْرَافِيَّةُ؛ إِذْ لَا
شَكَّ فِي أَنَّ لِلْبَيْئَةِ الْجُجْرَافِيَّةِ الَّتِي يَنْشَأُ فِيهَا شَعْبٌ مِنَ الشَّعُوبِ الْأَنْتَرِ الْكَبِيرِ وَالْفَعَالِ فِي السُّكُلِّ
الْحَضَارِيِّ الَّذِي سَيَعْمَلُ الْإِنْسَانُ عَلَى إِنْتَاجِهِ؛ فَإِلَّا إِنْسَانٌ يَأْخُذُ الْمَادَةَ الَّتِي سَيُكَوِّنُ مِنْهَا حَضَارَتَهُ مِمَّا
يُحِيطُ بِهِ؛ مِنْ ظُرُوفِ طَبَيِّعَةٍ؛ هِيَ الَّتِي سَتُحَفَّزُ إِلَى الْعَمَلِ وَالْجِدِّ وَالْإِبْتِكَارِ، أَوْ أَنَّهَا سَتَكُونُ سَبَبًا
فِي تَشْبِيطِ هَمَّهِ وَجِرْمَاهِ مِنْ كُلِّ تَطَلُّعٍ إِلَى الْأَخْسَنِ.

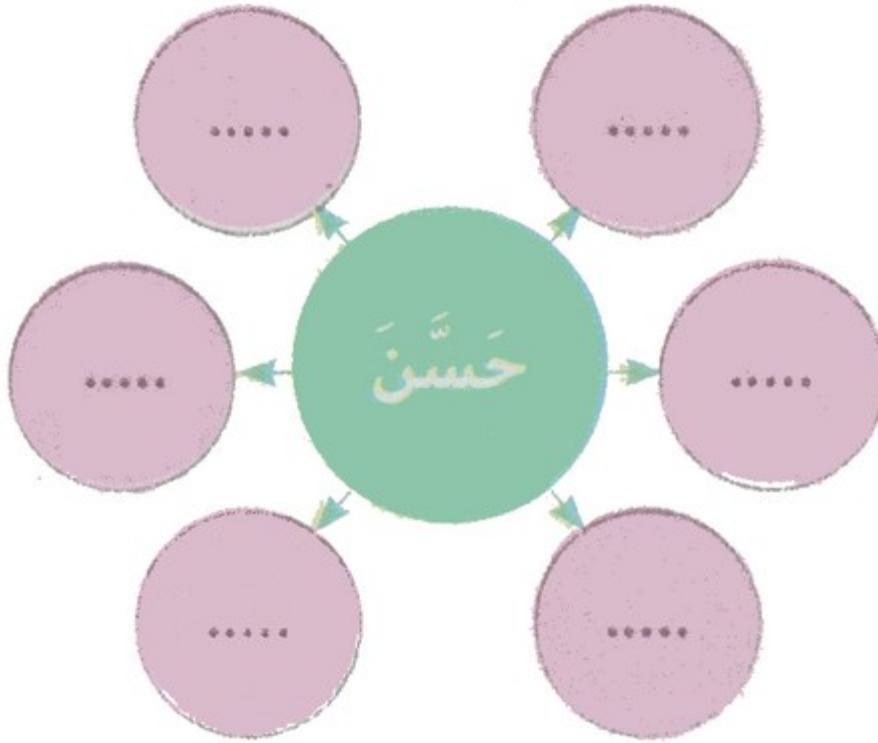
أَمَّا الشَّرْطُ الْرَّابِعُ فِي قِيامِ الْحَضَارَةِ، فَيَكُمُّنُ فِي الْلُّغَةِ الَّتِي تُعْتَبَرُ لِسَانَ تِلْكَ الْحَضَارَةِ، وَتُرْجِمُهَا
الَّذِي يُقْلِلُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، وَمِنْ هُنَا، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَضَارَةِ لِسَانٌ فَصِيحٌ، سَهْلٌ،
مَيْسُورٌ الْفَهْمِ؛ لِكِنْ تَبْلُغُ أَقْصِي نُقطَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَتَسُودُ عَلَى عَيْرِهَا مِنَ الْحَضَاراتِ الْأُخْرَى.

فَالْلُّغَةُ هِيَ أَكْبَرُ وَسِيلَةٍ مِنْ وَسَائِلِ اتِّشَارِ الْحَضَارَةِ، وَأَتْرَجَمَانُ الْمُفْصَحِّ عَمَّا تَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ
تَنْوُعٍ ثَقَافِيٍّ وَفِكْرِيٍّ. وَالنَّاسُ لَا يَتَحَضَّرُونَ بِالْقُوَّةِ، وَلَا يَأْخُذُونَ مَظَاهِرَ الْحَضَارَةِ بِالْغَلَبَةِ، وَلَكِنْ
يَأْخُذُونَهَا بِمُقْدَارٍ مَا تَلْقَى مِنْ قَبْولٍ فِي نُفُوسِهِمْ، وَمَا تُحَقِّقُهُ لَهُمْ مِنْ فَائِدَةٍ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ الْغَایَةَ
الْقُصُوى لِلْحَضَارَةِ تَحْسِينُ شُعُورِ الْإِنْسَانِ بِالْأَمَانِ وَالْإِطْمَئْنَانِ، وَأَنْ يَعِيشَ فِي مُجَمَّعٍ يَسُودُهُ
الْتَّفَاهُمُ وَالْتَّعَاوُنُ وَالْمَحَبَّةُ..

حسين موسى - كاتب ومؤرخ مصرى

II- المعجم اللغوي

1. أبحث عن عائلة الكلمة الآتية : حَسَنٌ.
2. أبحث في معجمي اللغوي عن معنى : الْحَضَارَةِ.
3. أبحث في أحد القواميس عن معنى : الْتَّرْجِمَانُ.



III- أسئلة الفهم

1. بم عرّف الكاتب الحضارة ؟
2. ما شروط قيام الحضارة ؟
3. ما الشرط الأكثر أهمية في انتشار الحضارة ؟
4. ما الغاية القصوى للحضارة ؟
5. أرتب الشروط الأساسية لقيام الحضارة، حسب أهميتها، انطلاقاً من النص:
الزمن - اللغة - العوامل البيئية الجغرافية - العقل

VII- التحليل

1. أقترح عنوانا آخر مناسبا للنص.
2. أستخرج من النص جملة توجيهية.
3. أبدي رأيي في الشرط الرابع من شروط قيام الحضارة، وأعلله.
4. أربط كل فكرة بالفقرة المناسبة :

<ul style="list-style-type: none"> • مكانة اللغة في انتشار الحضارة. • أهمية عنصر الزمن في قيام الحضارة. 	<ul style="list-style-type: none"> • الفقرة (2) • الفقرة (5)
---	--

VII- التركيب

1. الخص النص في خطاطة.
2. أستعين بأسئلة الفهم للأخص النص شفهيا، ثم كتابيا.
3. استخرج القيم الواردة في الفقرة الأخيرة من النص.

4. أبحث عن حضارة من الحضارات الإنسانية.